عَقِيدَةُ الأَنْوَاعِ

لِسُلْطَانِ العُلَمَاءِ الإِمَامِ
عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
(ت ٦٦٠هـ)

اعتنى بها
نزار حمادي



عقِيدَةُ الأَنْواعِ

الكتاب: عَقِيدَةُ الأَنْوَاعِ

المؤلِّف: الإمام عز الدين بن عبد السلام (ت٦٦٠هـ)

الناشر: دار الإمام ابنِ عَرَفة

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

عِقِيدَةُ الأَنْوَاعِ

لِسُلْطَانِ العُلَمَاءِ الإِمَامِ

عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ

(ت٦٦٠هـ)

اعتنى بها

نزار حمادي



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

ٱعۡلَمۡ أَنَّ حُقُوقَ ٱللهِ تَعَالَى عَلَى القُلُوبِ مُنۡقَسِمَةٌ إِلَى المَقَاصِدِ وَالوَسَائِلِ:

.**أَمَّا المَقَاصِدُ:** فَكَمَعۡرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَصِفَاتِهِ.

. **وَأَمَّا الوَسَائِلُ:** فَكَمَعۡرِفَةِ أَحۡكَامِهِ، فَإِنَّهَا لَيۡسَتۡ مَقۡصُودَةً لِعَيۡنِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ مَقۡصُودَةٌ لِلۡعَمَلِ بِهَا.

وَكَذَلِكَ الأَحۡوَالُ قِسۡمَانِ:

.**فَالمَقَاصِدُ:** مَا قُصِدَ لِنَفۡسِهِ: كَالمَهَابَةِ، وَالإِجۡلَالِ.

.**وَالوَسَائِلُ:** مَا هُوَ وَسِيلَةٌ إِلَى غَيۡرِهِ: كَالخَوۡفِ، وَالرَّجَاءِ؛ فَالخَوۡفُ وَازِعٌ عَنِ المُخَالَفَاتِ لِمَا رُتِّبَ عَلَيۡهَا مِنَ

العُقُوبَاتِ، وَالرَّجَاءُ حَاثٌّ عَلَى تَكْثِيرِ الطَّاعَاتِ لِمَا رُتِّبَ عَلَيْهَا مِنَ الـمَثُوبَاتِ.

وَالحُقُوقُ الـمُتَعَلِّقَةُ بِالقَلْبِ أَنْوَاعٌ:

۞ النَّوْعُ الأَوَّلُ ۞

✦ **مَعْرِفَةُ ذَاتِ ٱللهِ تَعَالَى وَمَا يَجِبُ لَهَا مِنَ:**

- الأَزَلِيَّةِ.
- وَالأَبَدِيَّةِ.
- وَالأَحَدِيَّةِ.
- وَٱنْتِفَاءِ الجَوْهَرِيَّةِ وَالعَرَضِيَّةِ وَالجِسْمِيَّةِ.
- وَالاَسْتِغْنَاءِ عَنِ الـمُوجِبِ وَالـمُوجِدِ.
- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ الذَّوَاتِ.

۞ النَّوعُ الثَّانِي ۞

✦ مَعْرِفَةُ حَيَاتِهِ تَعَالَى:

- بِالأَزَلِيَّةِ.

- وَالأَبَدِيَّةِ.

- وَالاَسْتِغْنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الحَيَاةِ.

۞ النَّوعُ الثَّالِثُ ۞

✦ مَعْرِفَةُ عِلْمِهِ تَعَالَى:

- بِالأَزَلِيَّةِ.

- وَالأَبَدِيَّةِ.

- وَالأَحَدِيَّةِ.

ـ وَالاَسْتِغْنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

ـ وَالتَّعَلُّقِ بِكُلِّ وَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمُسْتَحِيلٍ.

ـ وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ العُلُومِ.

۞ النَّوْعُ الرَّابِعُ ۞

✦ مَعْرِفَةُ إِرَادَتِهِ تَعَالَى:

ـ بِالأَزَلِيَّةِ.

ـ وَالأَبَدِيَّةِ.

ـ وَالأَحَدِيَّةِ.

ـ وَالاَسْتِغْنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

ـ وَالتَّعَلُّقِ بِمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ القُدْرَةُ.

ـ وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ الإِرَادَاتِ.

۞النَّوۡعُ الخَامِسُ ۞

✦ مَعۡرِفَةُ قُدۡرَتِهِ تَعَالَى عَلَى المُمۡكِنَاتِ:

- بِالأَزَلِيَّةِ.

- وَالأَبَدِيَّةِ.

- وَالأَحَدِيَّةِ.

- وَالاَسۡتِغۡنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنۡ سَائِرِ القُدَرِ.

۞ النَّوۡعُ السَّادِسُ ۞

✦ مَعۡرِفَةُ سَمۡعِهِ تَعَالَى:

- بِالأَزَلِيَّةِ.

- وَالأَبَدِيَّةِ.

- وَالأَحَدِيَّةِ.

- وَالاَسْتِغْنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

- وَالتَّعَلُّقِ بِكُلِّ مَسْمُوعٍ: قَدِيمٍ، أَوْ حَادِثٍ.

- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَسْمَاعِ.

۞ النَّوْعُ السَّابِعُ ۞

✦ مَعْرِفَةُ بَصَرِهِ تَعَالَى:

- بِالأَزَلِيَّةِ.

- وَالأَبَدِيَّةِ.

- وَالأَحَدِيَّةِ.

- وَالاَسْتِغْنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.

- وَالتَّعَلُّقِ بِكُلِّ مَوْجُودٍ: قَدِيمٍ، أَوْ حَادِثٍ.

- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ الأَبْصَارِ.

۞ النَّوْعُ الثَّامِنُ ۞

✦ **مَعْرِفَةُ كَلَامِ ٱللَّهِ تَعَالَى:**

- بِالأَزَلِيَّةِ.
- وَالأَبَدِيَّةِ.
- وَالأَحَدِيَّةِ.
- وَالٱسْتِغْنَاءِ عَنِ المُوجِبِ وَالمُوجِدِ.
- وَالتَّعَلُّقِ بِجَمِيعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ العِلْمُ.
- وَالتَّوَحُّدِ بِذَلِكَ عَنْ سَائِرِ أَنْوَاعِ الكَلَامِ.

فَهَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا ثُبُوتِيَّةٌ

قَائِمَةٌ بِذَاتِ ٱللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاجِبَةٌ لَهُ.

۞ النَّوْعُ التَّاسِعُ ۞

✦ مَعْرِفَةُ مَا يَجِبُ سَلْبُهُ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى:

- مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْص.

- وَمِنْ كُلِّ صِفَةٍ لَا كَمَالَ فِيهَا وَلَا نُقْصَانَ.

۞ النَّوْعُ العَاشِرُ ۞

✦ مَعْرِفَةُ تَفَرُّدِهِ تَعَالَى بِالإِلَهِيَّةِ وَالاخْتِرَاعِ.

۞ النَّوْعُ الحَادِي عَشَرَ ۞

✦ مَعْرِفَةُ صِفَاتِهِ الفِعْلِيَّةِ الصَّادِرَةِ عَنْ قُدْرَتِهِ، الخَارِجَةِ عَنْ ذَاتِهِ، وَهِيَ مُنْقَسِمَةٌ إِلَى الجَوَاهِرِ وَالأَعْرَاضِ.

وَالأَعْرَاضُ أَنْوَاعٌ: كَالخَفْضِ، وَالرَّفْعِ، وَالعَطَاءِ، وَالمَنْعِ، وَالإِعْزَازِ وَالإِذْلَالِ، وَالإِغْنَاءِ وَالإِقْنَاءِ، وَالإِمَاتَةِ وَالإِحْيَاءِ، وَالإِعَادَةِ وَالإِفْنَاءِ.

۞ النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ ۞

✦ **مَعْرِفَةُ مَا لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَأَنْ لَا يَفْعَلَهُ:**

- كَإِرْسَالِ الرُّسُلِ.

- وَإِنْزَالِ الكُتُبِ.

- وَالتَّكْلِيفِ.

- وَالجَزَاءِ بِالثَّوَابِ وَالعِقَابِ.

۞ النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ ۞

✦ **مَعْرِفَةُ حُسْنِ أَفْعَالِهِ كُلِّهَا:**

خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، نَفْعِهَا وَضَرِّهَا، قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا.

وَأَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ.

وَمَهْمَا قَالَ فَالحَسَنُ الجَمِيلُ، وَكَذَلِكَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَقْصَاهُمْ لَكَانَ عَادِلًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلَوْ أَثَابَهُمْ وَأَدْنَاهُمْ لَكَانَ مُنْعِمًا مُتَفضِّلًا بِذَلِكَ.

۞ النَّوْعُ الرَّابِعَ عشَرَ ۞

✦ ٱعْتِقَادُ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا فِي حَقِّ العَامَّةِ.

وَهُوَ قَائِمٌ مَقَامَ العِلْمِ فِي حَقِّ الخَاصَّةِ؛ لِمَا فِي تَعَرُّفِ ذَلِكَ مِنَ المَشَقَّةِ الظَّاهِرَةِ لِلْعَامَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّفَ الخَاصَّةَ أَنْ يَعْرِفُوهُ بِالأَزَلِيَّةِ وَالأَبَدِيَّةِ وَالتَّفَرُّدِ بِالإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّهُ حَيٌّ عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ صَادِقٌ فِي أَخْبَارِهِ، وَكَلَّفَ العَامَّةَ أَنْ يَعْتَقِدُوا ذَلِكَ لِعُسْرِ وُقُوفِهِمْ عَلَى أَدِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ، فَٱجْتَزَأَ مِنْهُمْ بِٱعْتِقَادِ ذَلِكَ.

۞ النَّوْعُ الخَامِسَ عَشَرَ ۞

✦ الحُقُوقُ المُتَعَلِّقَةُ بِالقُلُوبِ:

تَصْدِيقُ القَلْبِ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الاعْتِقَادَاتِ وَالعِرْفَانِ.

۞ النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ ۞

✦ النَّظَرُ فِي تَعَرُّفِ ذَلِكَ وَٱعْتِقَادُهُ.

وَهُوَ وَاجِبٌ وُجُوبَ الوَسَائِلِ.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.




دار الإمام ابن عرفة
تونس